

## يهودی برأه القرآن 4 | تراویح 9341 | الشیخ محمد خیری

محمد خیری

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن وثناءه الجميل وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

ایات في سورة النساء تحكي قصة لم تعرف الارض نزيرا لها ولم يمر على البشرية شبيها لها هذه القصة تدل بدلالة قاطعة احدى الدلائل الكثيرة المتواترة على ان هذا القرآن كلام الله عز وجل سبحانه وتعالى - 00:00:16

هذه القصة يحكيها القتادة ابن النعمان رضي الله عنه قال كان منا معاشر الانصار قوما بيته ثلاثة مبشر وبشير وبشر وكان بشير رجل منافق وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولكن بطريق ملتوي - 00:00:46

يقول الایيات الشعرية التي تقدح في النبي واصحابه ولكن لتفاقه الجن قد ترسخ فيه فياخذ هذه الایيات ويلقيها على العرب ثم يتلوها ويسمع الصحابة ويقول لهم ان فلانا يقول كذا وكذا وكذا وكذا - 00:01:22

وكان الصحابة رضي الله عنهم اصحاب فراسة يقولون والله انا لنثق ان هذا الخبر هو الذي يقول هذا الكلام هو حتى كان يقول كده يقول اوكلما قال الرجال قصيدة غضبوا وقالوا ابن زريق قالها. ايه يا جماعة في ايه؟ هو انا كل حاجة وحشة - 00:01:50

علي انا اللي باقولها اه سبحان الله ولكن احفظوا هذه القاعدة جيدا حتى تستصحب في نهاية القصة كل من اخفى شيء في قلبه البسه الله رداء ما في قلبه عاجلا ام اجلا - 00:02:10

اي حد هيختفي شيء في قلبه هيظهر. حتى الاخلاص بيظهر كالمسك الواحد اما يكون مخلص انت ممكن تشم كده ايه شامم ريبة كويسيه بس مش عارف مين اللي حاطط العطر. يقولوا الرجل ده ان شاء الله فيه خير - 00:02:34

ويظهر بعد موته اكتر واكثر المهم هذا المنافق وقع في شر اعماله قتادة بن النعمان يقول لعمي رفاعة كان هذا العام له مشربة له غرفة وكان يضع فيها سلاحه وطعامه - 00:02:52

واتي دقيق من الشام فاشتراه ووضعه وضع السلاح ووضع الطعام وضعه فين؟ في هذه الغرفة. هم كان عندهم السيوف دي زي كده الموبایلات معكم كده يعني رايحين جايدين بها كده. فاي يوم كده يحصل اي حاجة يا اللي اوس يروح على طول كل واحد مطلع موبايله - 00:03:14

كل واحد طلع السييف بتاعه. دي كانت حياتهم كلها. اكلهم من خلال الصيد وحياتهم كلها ايه؟ يعني ممكن يكون الاوس الخزرج اربعين سنة خناقة بينهم وبين بعض. فدایما موضوع الایه؟ السيوف والكلام ده في ايديهم الاسلحة. المهم هو معه درع ومعه سيفين عاينهم ومعه الطعام - 00:03:34

حطه فين في المكان ده صوحي ما لقاش الایه بلاش الاكل ولا لقى الدرع ولا لقى الایه السيوف قال لقتادة ان عمك قد سرق خلاص عمك اتعلم عليه قم شف اللي حصل في البيت - 00:03:54

فقال اذهب فبدأ يعسّس كده ويسأل فيه واحد قال له ايه لقد رأيت بشر ومبشر وبشير قد اوقدوا بالليل ولا اراهم قد اوقدوا الى على طعامكم. انا شايفهم بالليل كده الدنيا منورة وقادعين - 00:04:11

ورايقين فغالبا في حاجة حصلت كده فشو فراح القتادة بن النعمان يسأل قال يا جماعة احنا درع عمي مش لاقينه فقال بشير لعل صاحبكم هو الذي اخذه وقصد واتهم واحد من ايه؟ من الاوس وهو لبيد بن سهل - 00:04:32

فليبيت سمع ان هم بيتكلموا ويجيبوا سيرته يقول قتادة وهو رجل صاحب ذو صلاح واسلام. راجل كوييس فاخذ سيفه خد موبايله هو

طلع عليهم. قال والله لاخالطنكم بسيفي هذا او لتقولن من سرق - 00:04:56

او انا اسرق قالوا اذا لست انت لأ طالما كده فيها ايه سيف ويحالطنا يبقى مش انت الراجل عرف ان هو ايه غالبا خلاص الموضوع  
بىحرجم حواليه خاصة ان فيه دليل - 00:05:18

ايه هو الدليل؟ ان الدرع ده كان وسط ضيق قد ايه خدت خط سير المعركة كده من بيت هؤلاء رفاعة الى بيت بوشقير. فيعمل ايه  
بوشير راح رايج على واحد - 00:05:36

يهودي صاحبه وهو زيد ابن السمين وقال يا زيد هزه هزا الدرع امانة عندك سم زهب الى بعض قبيلته وقال لهم اني قد سرقت الدرع  
ولكنني وضعته عند زيد فاذا سأل الناس فقولوا - 00:05:52

تتبعوا اثر الدقيق. يا جماعة سهلة ولقينها. نمشي وراء الدقيق ونعرف هو فين وراحوا لواحد اسمه اسير هو ده كبيرهم؟ قالوا له رح  
كلم النبي صلى الله عليه وسلم ما ينفعش كده - 00:06:21

قادعينهم يروحوا يقولوا له يا رسول الله اللي حصل ومش اللي حصل وبتاع والدرع فذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ويقول ويقول هذا الرجل يا رسول الله - 00:06:35

اتهموا بشير وهو رجل صاحب صلاح واتهموه بلا بينة فعاتب النبي صلى الله عليه وسلم قتادة حتى انه يقول عن نفسه وددت اني ما  
ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:47

وما خلقت بيقول انا اتضاعيقت جدا من نفسي اللي انا رحت ايه؟ اشتكيت للنبي صلى الله عليه وسلم والامور خلاص وجابوا الراجل  
اليهودي لما تتبعوا الدقيق قالوا له انت اللي خدت الحاجة. طبعا اليهود في الوقت ده اصلا ايه اشد الناس عداوة لمحمد - 00:07:12  
ولسه جاي والانصار هم من اوواه صلى الله عليه وسلم. واللي سارق انصاري والبريء عدوك اليهودي فقال اليهودي هذا الدرع اعطاني  
ایاه بشير انا شفتك اوضتك طول عمركم يهود طبعا الوضع واضح جدا ان ايه - 00:07:30

ان هو طبعا واضح ان اليهود اشد عداوة والسياق بيقول كل حاجة هم السبب فيها لكن برضه فيه عالمة استفهام الدين معدى من  
ناحيتك ليه؟ يعني ايه اللي حصل يعني - 00:07:55

سبحان الله فقال رفاعة لما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم قام على المنبر وعاتبهم وفي رواية انه اشتد على قتادة حتى انه تألم  
وذهب الى عمه واشتكتى له فقال الله المستعان. هنعمل ايه - 00:08:09

فنزل جبريل بايات تسمعونها في الركعات القادمة انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن الخائنين خصيما  
اي مدافعا وحكما لهم. واستغفر الله انك هممتم ان تأزي هذا اليهودي - 00:08:30

وانك اتهمت قتادة انه ايه اتهم هؤلاء ظلما وانك هممتم ان تبرا هؤلاء يا رسول الله ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ثم يقول الله  
عز وجل لهؤلاء يستخون من الناس - 00:08:58

ولا يستخون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. وقادعين ترتبوها وتقولوا هنحطها عند ده ومش هنحطها عند ده  
ونعمل ايه والكلام ده كله ها انت هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا. فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة. مين هيجي يوم القيمة -  
00:09:17

اتكلم عن ربنا لقادرم ربنا وبيرأ مستفيدة من القصة ديت قبل ما ننهيها ان مش معنى ان في واحد حكم لك حكم ان الموضوع انتهى  
قلنا ان في واحد مصلح دخل بين زوج وزوجة وغلط الزوجة ان الموضوع انتهى - 00:09:37

انت تعلم اين الحق لو حكم لك رسول الله صلى الله عليه وسلم هزا ليس صك بالامان يوم القيمة. حتى لو النبي حكم لي حتى ولو  
رسول رسول الله حكم لك. ايه الدليل على الكلام ده؟ هو صلى الله عليه وسلم قال ذلك - 00:09:55

قال لعل احدكم ان يكون الحن بحجته من اخيه. يعني بيعرف يتكلم فاقضي له ه قضي له لان انا واحد بشر بحكم بالظاهر. ده جاي  
يقول لي ويتكلم وبيعرف يتكلم ويجادل - 00:10:13

ويسوق لقضيته وهزا مسكين مش عارف يتكلم المظلوم ده. فا قضي له. فلا يأخذها فانما اقضى له بقطعة من نار اشتري الحمد لله

براءة وطلعتوا خلاص واهو والدنيا لا لا لا - 00:10:30

سيبك من هؤلاء اهم حاجة انت عارف انت زالم ولا م Zukom فالله عز وجل خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وخاطب هؤلاء ومن يكسب خطينة او اثما ثم يرمي به برينا سواء لبید او زايد اليهودي فقد احتمل بهتانا - 00:10:46

واسما مبينا. ولو لا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة اللي هم مين؟ اسير وهم هؤلاء ان يضلوك سبحان الله وقال الله عز لا هل المدينة كلهم لا خير في كثير من نجواهم. انت قاعدين تتكلموا ليه - 00:11:09

لا تتكلم لا في صدقة لا في معروف لا في اصلاح لكن اه بقى شفت اللي حصل واصل مش عارف ايه اصل اتهموه انت بتتكلموا ليه في القصص دي كلها - 00:11:25

بسير يعمل ايه بقى يا جماعة بيتبوب ويغدو ويؤوب؟ لا عملي ارتد عن دين الله واعلن ردهه اللي في شباب كتير كده احيانا الله يقدر شيئاً ما بيحب بنت وهو لسه مسكون في تانية سانوي يعني قدامه يعني خرت القتاد عشان يتجوز - 00:11:35

خاصة في الزمن اللي احنا فيه ده ان شاء الله قبل الأربعين ممكن يتزوج. فيلاقي ان الموضوع صعب وان ما فيش حاجة. يروح قايل لك ايه على فكرة انا بقى ملحد - 00:12:02

ليه يا ابني اصل آطالما بقى هو عاوز ايه؟ عاوز يكمel في الطريق الحرام ده. وفي هاجس من داخله موضوعي ان حرام فيكسر الحاجز ده ازاي هو بقى ملحد - 00:12:12

سبحان الله! فيه ناس كده عمال يغلط يعمل ايه! مش يؤوب لا و كانه ينتقم من الشرع وما ازى الا نفسه المسكين فده ارتد عن دين الله ورحل ايه؟ لاهل مكة. قعد عند ابن عمه واحد اسمه الحجاج - 00:12:26

بالليل الحجاج ده سمعه بيعمل ايه يسع ويلاعب في الاوضة كده قال ابن عمي وتسرقني واخرج سم طردك المهم الطبع غلاب قابل ناس برضه ناس في طريق قيل انهم قطاع طريق ولا كانوا مسافرين حب يقلبهم برضه - 00:12:44

ايه اللي حصل؟ دول بقى نهوا القصة خالص. اخذوه وظلوا يقذفونه بالحجارة حتى مات مات كافرا مرتد. لماذا؟ لانه لم يرضي بحكم الله سورة النساء فيها ايات تترى بتتكلم على الموضوع ده - 00:13:11

انك لازم تحكم شرع الله فيك ولا تكتفي بكلام اهل الارض حتى ولو برأوك انت تعلم كتير جدا من الناس يقول لك الحمد لله المحكمة قالت ايه في الورس خالتi ما لهاش - 00:13:32

طب انت عارف ان خالتك لها ولا لا ايوة انا عارف ان هي لها بس انا ما لي اخوها اللي ما ايه ما عملش طب يوم القيمة بقى ويقول الكلام ده - 00:13:48

ها انت هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا. مين بقى اللي هيجادل هناك فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا العدل و يجعلنا من اهله. وسائل الله عز وجل ان يبعدنا عن الظلم - 00:13:58

اسأل الله ان يرزقنا واياكم حسن العمل وحسن الخاتمة. اقول قبل هذا - 00:14:10